مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 2 حزيران 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- جيش الاحتلال وبقرار من المحكمة العليا أخلى فلسطينيين من سكناهم في منطقة الخليل بحجة أن المنطقة للتدريبات العسكرية لكن سمح للمستوطنين بإقامة بؤر استيطانية ومزارع

- عموس هرئيل المحلل الاستراتيجي يكتب: عندما تكون إيران قوية تبدي الولايات المتحدة استعدادا لتجديد المفاوضات لصفقة النووي

- إصابة طفل فلسطيني بجروح خطيرة جدا من رصاص جنود الاحتلال وإصابة والده بجروح خطيرة

- بايدن يقع أرضا خلال مراسم عسكرية

- قتل شاب من أم الفحم واعتقال أربعة مشبوهين

معاريف:

- إسرائيل ضد وكالة الطاقة النووية: خضعت لإيران وأغلقت ملف التحقيق ضد منشآت نووية

- وزير الأمن جالانت يهدد إيران: قد نضطر لواجبنا الدفاع عن إسرائيل

- تقرير وكالة الطاقة النووية: إيران تملك 14 كيلوغراما من اليورانيوم المخصب تكفي لإنتاج 3 قنابل نووية

- استطلاع للرأي يشير إلى مواصلة هبوط الائتلاف الحكومي: 52 مقعدا لائتلاف نتنياهو والمعارضة 68 مقعدا

- حزب المعسكر الرسمي بقيادة جانتس الحزب الأكبر وسيحصل على 29 مقعدا والليكود برئاسة نتنياهو 26 مقعدا فقط، وحزب يش عتيد 18، وشاس 9، ويهدوت هتوراة 7 ، والجبهة والعربية للتغيير 6، والصهيونية

الدينية 6، وإسرائيل بيتنا 6، والقائمة العربية الموحدة 5، وحزب بن غفير 4، وميرتس 4، وحزب العمل لا يجتاز نسبة الحسم، لكن إذا خاض الانتخابات مع ميرتس ستحصل القائمة على 8 مقاعد على حساب يش عتيد

- من المفضل لرئاسة الحكومة: جانتس 43% ونتنياهو 39%

- الشاهدة ضد نتنياهو في ملفات الفساد هداس كلاين: محامي نتنياهو يهددني بالمحكمة

يديعوت احرونوت:

- العنف القاتل في المجتمع العربي في ملحق خاص: الدولة تخضع للإجرام

- ثمن فقدان السيادة يعرفها جيدا أبناء عائلات الضحايا ورؤساء السلطات العربية يعربون عن خوفهم من عائلات الإجرام

- بن غفير.. مجرد كلام ومنذ استلم وزارة الأمن الداخلي ارتفع عدد القتلى بشكل كبير

- عميل الموساد الذي قتل في غرق القارب في إيطاليا كان بمهمة أمنية ولقي مصرعه وهو ينقذ عملاء آخرين

- نتنياهو: إسرائيل ستفعل كل ما بوسعها لمنع إيران من إنتاج السلاح النووي

تايمز أوف اسرائيل:

. رئيس الشاباك في واشنطن لإجراء محادثات مع مسؤولين أمريكيين، القلقين من انهيار السلطة الفلسطينية

. المستشارة القضائية تدين قانون يوسع سلطة بن غفير على الشرطة، لكنها لا توصي بإلغائه

.الجيش: الجنود يصيبون طفل فلسطيني بجروح خطيرة خلال تبادل لإطلاق النار مع مسلحين فلسطينيين

* * *

عين على العدو الجمعة 2-6-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل فلسطينيين اثنين من أنحاء الضفة الغربية، كما تضررت مركبة عسكرية تعرضت لإطلاق نار دون وقوع إصابات.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :وردت أنباء عن إطلاق نار على موقع عسكري قرب مستوطنة "نفيه تسوف."
- **القناة 14 العبرية** :سمع دوي إطلاق نار تجاه معبر "إلياهو" شمال الضفة، تم إغلاق المعبر، والقوات تجري عمليات تمشيط.
- **القناة 14 العبرية** :إصابة مستوطن بجروح جراء إطلاق نار بين "حومش" و"شافي شمرون."
- **قناة كان العبرية** :مستشار الأمن القومي الأمريكي "جيك سوليفان" يؤكد وجوب اتخاذ "إسرائيل" خطوات أخرى لتحسين مستوى حياة الفلسطينيين، حتى تساهم في توسيع تطبيع علاقاتها مع دول أخرى في الشرق الأوسط.
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :أطلق مسلحان فلسطينيان النار لعدة دقائق صوب مستوطنة نيفي تسوف وتعرفت قوة على مصدر النيران وردت بإطلاق النار مما أصيب فلسطينيين بجروح نتيجة إطلاق النار من قبل القوة."
- **موقع القناة 7** :الحاق حراس أمن إضافيين لتعزيز حماية رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة "يوسي" بعد تهديدات باغتياله من قبل مجموعة تطلق على نفسها اسم قوات الجليل-الذئاب المنفردة.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **القناة 12 العبرية** :مخاوف كبيرة جداً: عقدت في الأيام الأخيرة سلسلة من المناقشات الأمنية، بمشاركة رئيس الوزراء "نتنياهو" ووزير الجيش "غالانت"، تناولت حالة التصعيد المحتمل مع حزب الله وإيران – ومن المنتظر أن يُعقد الأحد المقبل اجتماع لتقييم الوضع الأمني يتناول إمكانية شن عملية عسكرية متعددة الجبهات، وبعد ذلك سيعقد اجتماع للكابينت يتناول الموضوع أيضًا – في "إسرائيل" يستعدون لاحتمال حقيقي لشن هجوم على الأراضي الإيرانية.

- **قناة كان العبرية** :سقوط الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في حفل تخرج أكاديمية القوات الجوية في "كولورادو."
- **إذاعة جيش العدو"** :رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي" التقى في البيت الأبيض مع مستشار الأمن القومي الأمريكي "جيك سوليفانط وبحث معه استمرار التنسيق لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية، وسبل التعامل مع تهديدات إيران والمنظمات الموالية لها.
- **موقع والا العبري"** :الخارجية الإسرائيلية" تهاجم بشدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عقب إغلاق ملف تحقيق ضد موقع نووي إيراني، واتهمتها بالاستسلام لطهران، وقالت: "التفسيرات التي قدمتها إيران بعدم وجود مواد نووية في الموقع غير موثوقة أو ممكنة تقنيًا، وتؤكد أنها تواصل الكذب على الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخداع المجتمع الدولي."
- **قناة كان العبرية** :رئيس شعبة الاستخبارات في "الجيش الإسرائيلي" سابقاً: "إيران تمتلك يورانيوم يكفي لصنع قنابل نووية."
- **"باراك ر افيد** :"رئيس الشاباك "رونين بار" يزور واشنطن لإجراء محادثات حول القضية الفلسطينية، والتقى برئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية وكبار المسؤولين في البيت الأبيض.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان العبرية** :عاصفة رملية كبيرة كانت اليوم عند مدخل إيلات، تم وقف عمليات الإقلاع والهبوط في مطار رامون.
- **القناة 12 العبرية** :انطلاق مسيرة المثليين في القدس، وترديد هتافات "عار" للوزير "بن غفير."
- **الجبهة الداخلية** :صفارات الإنذار دوت أمس في "بيت شيمش" في إطار مناورة للتحذير من الزلازل.
- **معاريف** :تشير نتائج استطلاع للرأي نشرته صحيفة معاريف، صباح الجمعة، إلى اتساع الفجوة بين "نتنياهو" و"غانتس" لصالح الأخير.
- **"يديعوت أحرونوت** :"تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يحذر من نقص حاد في الأطباء في "إسرائيل": القوى العاملة تتقدم في السن، لا يوجد تخطيط – قد تواجه "إسرائيل" نقصًا حادًا في الكادر الطبي، نتيجة شيخوخة العاملين في النظام، وموجة من حالات التقاعد، ونقص في تدريب الأطباء الجدد، وكبر السن، وقبل كل شيء – نقص رهيب في التخطيط – يظهر التقرير أنه يوجد في "إسرائيل" عدد أقل من الأطباء بنسبة 10٪ لكل 1000 شخص مقارنة بالمتوسط في الدول المتقدمة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"بنيامين نتنياهو :"**أسمع كل المنشورات المتعلقة بإيران، لذا لدي رسالة حادة وواضحة لكل من إيران والمجتمع الدولي: ستفعل إسرائيل كل ما يمكنها، لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية.
- **"يوآف غالانت :"**الأخطار التي تواجه إسرائيل تتزايد، وقد نكون مطالبين بالوفاء بواجبنا في حماية وحدة بلادنا – الأخطار التي تواجه "إسرائيل" تتزايد وقد يتعين علينا القيام بواجبنا من أجل حماية وحدة "إسرائيل" وخاصة مستقبل الشعب اليهودي. المهام ثقيلة والتحديات كبيرة، الواقع الذي نجد أنفسنا فيه معقد، لكن إسرائيل والجيش الإسرائيلي وجميع الأجهزة الأمنية، ستعرف ما يجب القيام به لضمان أمن "إسرائيل" في الحاضر والمستقبل.
- **أيمن عودة :**كتبت لصحيفة "هآرتس" عن أهمية المظاهرة يوم السبت، من المهم بالنسبة لي أن تقرأ، ولكن من المهم أكثر من ذلك أن تأتي وتتظاهر معنا! نحن العرب واليهود من مختلف الحركات والتنظيمات، سوف نسير معًا غدًا الساعة 18:00 من شارع ديزغوف إلى كابلان. انضم إلينا في الدعوة إلى السلام والديمقراطية!
- **"عاموس يادلين" :"**تخلق عناوين الصحف والإذاعات التلفزيونية، وكذلك إعلانات قادة البلاد، أجواء مسائية عدوانية في إيران. من الصعب رؤية تطور جديد يبرر العناوين الرئيسية، تدرب القوات الجوية منذ سنوات على القدرة على تنفيذ مثل هذا الهجوم، وكان الإيرانيون على بعد شهر من الحصول على المواد الانشطارية لصنع قنبلة منذ ثلاث سنوات."
- **"أفيغدورليبرمان" :"**فقدت الحكومة السيطرة على الأسعار، والمواطنون يئنون تحت وطأة الزيادات الكبيرة."

* * *

مقالات

تايمز أوف اسرائيل: رئيس الشاباك في واشنطن لإجراء محادثات مع مسؤولين أمريكيين، القلقين من انهيار السلطة الفلسطينية

من المقرر أن يعقد رونين بار اجتماعات في وكالة المخابرات المركزية والبيت الأبيض، اللذين استضافا أيضًا كبار مساعدي نتنياهو الخميس لإجراء محادثات حول إيران وروسيا وأوكرانيا والفلسطينيين

بقلم جيكوب ماغيد

قال مسؤول إسرائيلي إن رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) كان في واشنطن يوم الخميس لعقد اجتماعات مع كبار المسؤولين الأمريكيين، وسط قلق أمريكي متزايد بشأن الوضع الأمني في الضفة الغربية وتدهور السلطة الفلسطينية. وقال المسؤول إن اجتماعات رونين بار ستشمل اجتماعات في البيت الأبيض ووزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية، مؤكدا تقرير موقع "أكسيوس" الإخباري. ولم يحدد المسؤول ما إذا كان بار سيجتمع مع رئيس وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز، الذي شارك في الجهود الأمريكية لتحقيق استقرار السلطة الفلسطينية.

وتواجد وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر ومستشار الأمن القومي تساحي هنغبي في واشنطن هذا الأسبوع أيضًا، حيث عقدا اجتماعات مع مسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية لمناقشة التهديد النووي الإيراني وآفاق السلام مع المملكة العربية السعودية.

ووفقًا لبيان مقتضب للبيت الأبيض يوم الخميس، التقى هنغبي وديرمر مع مستشار الأمن القومي جيك سوليفان في وقت سابق اليوم من أجل "متابعة المناقشات" حول منع إيران من حيازة سلاح نووي، و"سبل مواجهة التهديدات من إيران ووكلائها". كما ناقش الثلاثي المخاوف المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن "العلاقة العسكرية المتعززة بين روسيا وإيران، وأهمية دعم أوكرانيا في الدفاع عن أراضيها ومواطنيها، بما في ذلك من الطائرات المسيّرة الإيرانية." وأعاد سوليفان التأكيد على التزام إدارة بايدن "بتعزيز أمن إسرائيل واندماجها الاقتصادي في جميع أنحاء الشرق الأوسط"، و"شدد على الحاجة إلى اتخاذ خطوات إضافية لتحسين حياة الفلسطينيين، الحاسمة لتحقيق منطقة أكثر سلامًا وازدهارًا وتكاملًا."

في فبراير، تحدث بيرنز عن الوضع الحالي الكئيب بين إسرائيل والفلسطينيين، قائلاً إن فترة التوترات المستمرة بين الطرفين بدأت تشبه عنف الانتفاضة الثانية. وقد شهدت السلطة الفلسطينية تراجع حاد بشعبية رئيسها محمود عباس في السنوات الأخيرة وسط غياب عملية سلام. ومزاعم الفساد التي تواجه السلطة الفلسطينية، إضافة إلى رفض عباس إجراء انتخابات منذ عام 2005، ساهمت في تعزيز انعدام ثقة الجمهور.

العلاقات بين القدس ورام الله متوترة منذ شهور. وبينما اتخذت الحكومة الإسرائيلية السابقة بعض الخطوات لدعم السلطة الفلسطينية، لكنها رفضت المشاركة في مفاوضات دبلوماسية. وقد تصاعدت التوترات منذ أداء الائتلاف الجديد بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليمين في أواخر ديسمبر. وقد فرضت الحكومة، التي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها أكثر الحكومات يمينية في تاريخ إسرائيل، سلسلة

من العقوبات على السلطة الفلسطينية في أوائل شهر يناير ردًا على مبادرة الأخيرة الناجحة في الأمم المتحدة لجعل محكمة العدل الدولية تصدر رأيا قانونيا بشأن سلوك إسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

وفي أواخر يناير، نفذ الجيش الإسرائيلي مداهمة في مدينة جنين شمال الضفة الغربية قُتل خلالها تسعة فلسطينيين، من بينهم مدني واحد. ودافعت إسرائيل عن العملية كإجراء ضروري لمكافحة الهجمات. وردت السلطة الفلسطينية بالإعلان عن قطع تنسيقها الأمني مع الجيش الإسرائيلي (على الرغم من أن عباس أخبر بيرنز في وقت لاحق أن العلاقات قُطعت جزئياً فقط). ومع ذلك، ظلت الضفة الغربية على حافة الهاوية لأكثر من عام، حيث فقدت السلطة الفلسطينية سيطرتها بشكل كبير على مساحات شاسعة من الأراضي وعملت الجماعات الفلسطينية المسلحة على ملء الفراغ، مع تصاعد الهجمات التي تستهدف المدنيين الإسرائيليين والقوات العسكرية.

منذ بداية العام، أسفرت الهجمات الفلسطينية في إسرائيل والضفة الغربية عن مقتل 20 شخصًا وإصابة العديد بجروح خطيرة. ونفذ الجيش الإسرائيلي، مقتنعا بأن السلطة الفلسطينية غير قادرة على مكافحة مثل هذه الجماعات المسلحة، مداهمات ليلية متكررة، لا سيما في شمال الضفة الغربية، والتي غالبا ما تكون قاتلة. وقُتل ما لا يقل عن 114 فلسطينيًا من الضفة الغربية في عام 2023 – معظمهم خلال اشتباكات مع قوات الأمن، لكن بعضهم كانوا مدنيين غير متورطين أو قُتلوا في ظروف لا تزال قيد التحقيق.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: المستشارة القضائية تدين قانون يوسع سلطة بن غفير على الشرطة، لكنها لا توصي بإلغائه

قالت المستشارة القضائية غالي باهراف-ميارا يوم الأربعاء إن القانون الذي أقره الائتلاف لتوسيع سلطة وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير على الشرطة الإسرائيلية قد يؤدي إلى تسييس سلطات إنفاذ القانون والإضرار بالحريات الشخصية، لكنها لم تصل إلى حد التوصية بأن تقوم محكمة العدل العليا بالغاء التشريع.

"يشير تعديل القانون إلى صلاحيات الوزير بطريقة غامضة ولا يضع ضوابط وتوازنات لضمان الاستقلال المهني للشرطة. هناك قلق خطير بشأن التأثير الخارجي على استخدام قوة الشرطة وتسييس الشرطة"، كتبت باهراف-ميارا في ردها الرسمي على التماس قدم للمحكمة العليا ضد التشريع الذي أقر في ديسمبر، والذي منح بن غفير سيطرة غير مسبوقة على سلطات إنفاذ القانون كجزء من وزارة الأمن القومي الجديدة، أو وزارة

الأمن العام سابقا. وأكدت باهراف-ميارا أنه تم إقرار التشريع بسرعة كبيرة، بطريقة غير متوازنة وبدون التحديد أن الشرطة ستعمل دون أي تأثيرات سياسية خارجية.

وبينما أوصت المستشارة القضائية بتوضيح القانون، لكنها قالت إنه ذلك لا يبرر إلغائه وأوصت المحكمة العليا برفض الالتماس ضد التشريع، طالما تم تفسيره بطريقة ترفض تسييس الشرطة. وتم تقديم التماسات ضد تشريع الائتلاف في بداية العام من قبل العديد من منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك "الحركة من أجل جودة الحكم في إسرائيل" و"جمعية الحقوق المدنية في إسرائيل"، والتي ادعت أن منح بن غفير السيطرة على "سياسة الشرطة، المبادئ العامة لنشاطها تنتهك بشكل غير دستوري حرية الاحتجاج وحرية التعبير، وتمنح السيطرة على الشرطة لكيان سياسي." وقد تصادم بن غفير وباهراف-ميارا مرارًا وتكرارًا منذ أواخر عام 2022، حيث وجه الوزير عدة دعوات عامة لإقالة المستشارة القضائية.

وفي ديسمبر، دعت باهراف-ميارا محكمة العدل العليا لرفض ما وصفته بالتماس "سابق لأوانه" قدمته منظمة التعايش "تاغ مئير" لإلغاء تعيين بن غفير وزيراً للأمن القومي.

وفي مارس، أيدت باهراف-ميارا حكم المحكمة العليا الذي قال إنه لا يمكن لبن غفير إصدار أوامر تشغيلية لقوات الشرطة فيما يتعلق بطريقة إدارتهم للمظاهرات واستخدام القوة أثناء الاحتجاجات المناهضة للإصلاح القضائي. وجاء ذلك بعد أن أوقفت المستشارة القضائية محاولة بن غفير المثيرة للجدل لإقالة قائد شرطة منطقة تل أبيب عميحاي إشيد من منصبه، مما أدى إلى توبيخها من قبل الوزير. وقالت للمحكمة إن بن غفير قد يكون "تجاوز حدوده" في تدخلاته في شؤون الشرطة والمسائل التشغيلية، ويجب عليه الامتناع عن إعطاء تعليمات تشغيلية للشرطة "تحت ستار التوجيهات السياسية المزعومة."

وبدأ بن غفير يطالب باهراف-ميارا بالسماح له بتوظيف محامٍ خاص، أو تمثيل نفسه، في الإجراءات القانونية الحالية ضده بصفته وزيراً في المحكمة العليا. وقال إن المواقف التي اتخذتها ضد التشريعات التي تقدم بها حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف أظهرت أنه لا يستطيع الاعتماد عليها لتمثيله بأمانة في المحكمة. وزادت دعواته لإقالته.

وردا على الرأي القانوني لباهراف-ميارا يوم الأربعاء، اتهم بن غفير المستشارة القضائية بمحاولة تجريد تشريع الائتلاف من أي فحوى فيما يتعلق بسلطته على الشرطة. وقال: "هذا يوضح مدى الحاجة إلى إصلاح عميق وشامل في النظام القضائي، لا سيما فيما يتعلق بدور المستشار القضائي."

* * *

i24NEWS: "نطالب لبنان بممارسة سيادته على أراضيه ومنع حزب الله من تحويل بلادهم إلى قاعدة "إرهابية"

إسرائيل تقدّم شكوى للأمم المتحدة بخصوص المناورة التي اجراها حزب الله: "استفزاز سيؤدي الى نتيجة مدمرة"

قدمت إسرائيل إلى مجلس الأمن الدولي شكوى رسمية ضد لبنان، إثر المناورة العسكرية التي أجراها حزب الله قبل نحو أسبوع، بمشاركة نحو 700 عضو، وعرض فيها سيناريو تسلل إلى إسرائيل .

سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، جلعاد إردان، الذي قدم أيضا الشكوى إلى الأمين العام للأمم المتحدة، قال: "نطالب لبنان بممارسة سيادته على أراضيه ومنع حزب الله من تحويل بلادهم إلى قاعدة "إرهابية". وأضاف أردان أنّ "استفزازات حزب الله ستؤدي الى نتائج مدمرة للمنطقة كلها."

مؤخراً، أعلن "حزب الله" اللبناني إجراء مناورة بالذخيرة الحية في جنوب لبنان، تخللها، بحسب الحزب، عرض عسكري ومحاكاة لهجمات تستهدف إسرائيل عبر طائرة مسيَّرة أو بالاقتحام . التدريبات لم تكن للقوات المسلحة اللبنانية بل لحزب الله الذي يمتلك جناحًا عسكريًا. بالنسبة للكثيرين في لبنان ، شكلت الأحداث تجاهلاً صارخًا لسلطة الدولة والقانون الدولي .

* * *

i24news: لقاء أمني لكبار المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين حول الملف النووي الإيراني

الولايات المتحدة لإسرائيل: "تحسين حياة الفلسطينيين فقط سيساعد على التطبيع"

على خلفية التقدم المتسارع في البرنامج النووي الإيراني، نشأ تخوف في إسرائيل من أن الولايات المتحدة تنوي السعي إلى تجديد الاتفاق مع إيران . وعليه عُقِدَ اجتماع ثلاثي الليلة (بين الخميس والجمعة) في البيت الأبيض بمشاركة أميركية رفيعة، ناقش المشاركون تحسين التنسيق بين الدول في محاولة لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية، وفي طريقة التعامل مع التهديدات من إيران وأطرافها." وفي إعلان رسمي صادر عن البيت الأبيض حول الاجتماع، تمت الإشارة إلى التقارب مع السعودية، بالإضافة إلى طلب أمريكي بأن تزيد إسرائيل من مساعداتها العسكرية لأوكرانيا. ما زال غير واضح من البيان الرسمي ما إذا كان تساحي هنجبي والوزير ديرمر سيعودان إلى إسرائيل بدعوة إلى واشنطن لرئيس الوزراء نتنياهو.

شارك في الاجتماع رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، ومستشار الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان، وبحسب بيان صدر في نهاية الاجتماع، تناولت المواضيع الثلاثة قضايا إقليمية، بما في ذلك الملف النووي الإيراني. وجاء في إعلان رسمي نُشر في نهاية الاجتماع أن "سوليفان أعاد التأكيد على هدف الإدارة لتحسين التكامل الأمني والاقتصادي لإسرائيل في جميع أنحاء الشرق الأوسط." كما كانت القضية الفلسطينية على جدول الأعمال. وشدد الأمريكيون على "ضرورة اتخاذ خطوات إضافية لتحسين حياة الفلسطينيين - لضمان الاستقرار في المنطقة وفسح المجال لتطبيع اسرائيل علاقاتها مع دول اضافية في الشرق الأوسط". بالإضافة إلى ذلك، ناقش المسؤولون "القلق المشترك بشأن تعميق العلاقات العسكرية الروسية مع إيران" وتعميق العلاقات بين البلدين .

* * *

i24news: بنيامين نتنياهو: "إسرائيل ستفعل كل ما يلزم لمنع إيران من حيازة أسلحة نووية"

بنيامين نتنياهو: "لدي رسالة واضحة لكل من إيران والمجتمع الدولي: إسرائيل ستفعل كل ما تحتاجه لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية".

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اليوم الخميس، إن "إسرائيل ستفعل كل ما هو ضروري لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية" وتابع في خطاب عبر الفيديو "أسمع كل التقارير المتعلقة بإيران، لذا لدي رسالة واضحة لكل من إيران والمجتمع الدولي: إسرائيل ستفعل كل ما يحتاجه الأمر لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية ". ويأتي بيان نتنياهو قبيل اجتماع خاص لمجلس الوزراء السياسي والأمني المصغر مطلع الأسبوع المقبل، حيث سيناقشون قضية إيران والتهديد النووي.

وأعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الليلة الماضية، إغلاق التحقيق ضد المنشأة النووية الإيرانية في ماربان، وهو ما كشف عنه نتنياهو عام 2019 ولم يعلن لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ذكر تقرير جديد وزع على أعضاء مجلس محافظي المنظمة أن إيران قدمت تفسيرات محتملة لجزيئات اليورانيوم الموجودة في الموقع المشتبه به، ونتيجة لذلك ليس لديها أسئلة مفتوحة حول هذا الموضوع.

وزعمت إسرائيل أن المنشأة المشتبه بها مرتبطة ببرنامج الأسلحة النووية الإيراني، الذي حاول تخصيب اليورانيوم هناك في انتهاك لالتزاماتها بموجب الاتفاق النووي. وأظهرت صور الأقمار الصناعية المنشورة أن الإيرانيين دمروا جميع المباني في الموقع في محاولة لإخفاء الأدلة، وقاموا بتخصيب الموقع باليورانيوم إلى مستوى 83.7٪ - وهو الأقرب إلى المستوى اللازم لإنتاج أسلحة نووية.

* * *

i24news: إسرائيل تنتقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستسلامها لـ"الضغوط السياسية الإيرانية"

التفسيرات التي قدمتها إيران لوجود مواد نووية في الموقع غير موثوقة أو ممكنة تقنيا. إيران تواصل الكذب على الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخداع المجتمع الدولي

انتقدت وزارة الخارجية الإسرائيلية، اليوم الخميس، الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووصفت إغلاق التحقيق في موقع نووي إيراني كشفته إسرائيل بأنه "مقلق للغاية" وقالت "التفسيرات التي قدمتها إيران لوجود مواد نووية في الموقع غير موثوقة أو ممكنة تقنيا. إيران تواصل الكذب على الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخداع المجتمع الدولي ." واشارت الوزارة إلى أن "استسلام المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لضغوط سياسية إيرانية مخيب للآمال للغاية بشكل رئيسي لأن المعلومات الواردة في الملف تشير ضمناً إلى وجهين من الانتهاكات الإيرانية الصارخة لاتفاقيات التفتيش"، وحذرت من أن "إغلاق القضية يمكن أن يكون له عواقب خطيرة للغاية - وهو ينقل رسالة للإيرانيين مفادها أنهم غير مطالبين بدفع ثمن لانتهاكاتهم، وأن بإمكانهم الاستمرار في خداع المجتمع الدولي في طريقهم لتحقيق هدف كامل. البرنامج النووي العسكري ". ووفقاً لإسرائيل، فإن هذه السابقة "تلحق ضرراً بالغاً بالمصداقية المهنية للوكالة الدولية للطاقة الذرية."

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قد أعلنت، الأربعاء، أنها أغلقت تحقيقها في موقع نووي مشتبه به في إيران كشف عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عام 2019. وفي تقريرها، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن "إيران قدمت تفسيرات محتملة لجزيئات اليورانيوم التي تم العثور عليها في موقع ماريفان المشبوه. في مقاطعة عابدة.

* * *

i24NEWS: تعيين ايران لمنصب نائب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

يأتي هذا التعيين بينما بذلت البعثة الأميركية في نيويورك خلال الأسابيع الماضية جهودًا مكثفة في الأوساط الدبلوماسية لمنع تعيين إيران في هذا المنصب

انتخب الممثل الدائم للجمهورية الاسلامية الايرانية في منظمة الأمم المتحدة نائبا لرئيس الجمعية العامة ومقررا للجنة نزع السلاح في هذه المنظمة . وانتخبت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع الممثل الدائم

لجمهورية إيران الإسلامية في نيويورك نائبا لرئيس الدورة 78 للجمعية العامة، حسبما نقلت وكالة تسنيم للأنباء. وبهذا القرار، تم تعيين الجمهورية الإسلامية الايرانية كأحد نواب رئيس الجمعية العامة الخمسة من مجموعة آسيا والمحيط الهادئ في الدورة القادمة للجمعية، والتي ستبدأ في ايلول/ سبتمبر المقبل بحضور كبار مسؤولي الدول. كما عينت الجمعية العامة بالإجماع، مرشح الجمهورية الإسلامية مقررا للجنة نزع السلاح وعدم الانتشار التابعة للجمعية العامة وعضوا في مجلس إدارة هذه اللجنة. يأتي هذا التعيين بينما بذلت البعثة الأميركية في نيويورك خلال الأسابيع الماضية جهودًا مكثفة في الأوساط الدبلوماسية لمنع تعيين إيران في هذين المنصبين. وفي وقت سابق، وافق اعضاء مجموعة آسيا والمحيط الهادئ الـ 56 على ترشيح إيران لهذا المنصب.

وبعد التعيين، استنكرت إسرائيل تعيين سفير إيران لدى الأمم المتحدة نائبا لرئيس الجمعية العامة. وقالت وزارة الخارجية أن "هذه هي الدولة نفسها التي تدعو إلى تدمير عضو أخر في المنظمة التي تمثلها"، وأضافت أن هذا التعيين يتعارض مع كل منطق.

* * *

i24news: السفير الأوكراني لدى إسرائيل لـ i24NEWS: نتوقع من إسرائيل تزويدنا بأنظمة إنذار ذكية

i24NEWS: **السفير الأوكراني: منذ تنصيب الحكومة الإسرائيلية الجديدة نرى تحركات إيجابية ونتوقع تزويدنا بأنظمة إنذار ذكية**

قال السفير الأوكراني لدى إسرائيل يفغين كورنيتشوك، في مقابلة له مع قناةi24NEWS ، الخميس، "منذ تنصيب الحكومة الإسرائيلية الجديدة نرى تحركات إيجابية ونتوقع تزويدنا بأنظمة إنذار ذكية" وتابع "الحكومة الإسرائيلية تقول بأنها تتخذ موقفا داعما لأوكرانيا، وتقول بأنها في الجانب الصحيح للتاريخ، ولكن إذا نظرنا على مستوى الأفعال نرى أنه يمكن لإسرائيل أن تقدم أكثر وفي هذا الوقت الصعب، حيث تعمل أوكرانيا على أن تبقى دولة مستقلة "

واشار يفغين كورنيتشوك إلى أن "زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين إلى كييف في فبراير/شباط المنصرم، رأينا تحركات إيجابية ولكننا أتوقع دعما أكثر من إسرائيل، واقول إننا نتوقع منظومات الإنذار الذكية، التي تم اختبارها في كييف، ونحن بحاجة إليها، وآمل أن نحصل على هذه المنظومات في الصيف الوشيك"

وبخصوص إيران قال السفير "هذا الأسبوع تبنى البرلمان تشريعا فيه بنود قاسية بحق إيران لسنوات الخمسين المقبلة، يحظر التجارة ونقل الأموال والتبادل التجاري معها، وأعتقد أنه نموذج جيد لو اتبعه الغرب وهذا سيحظر على إيران التعامل الوطيد مع روسيا ضد شعبنا"

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: إيران تتقدم نحو العتبة النووية وعلى "إسرائيل" أن تعيد حساب مسارها

بقلم اللواء احتياط تامر هايمان

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

إن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي نشر أمس يؤكد ما نعرفه منذ زمن طويل، وفي هذا السياق لا يوجد أي جديد مثير للاهتمام، وتبينأن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية النووية كان خطأ استراتيجياً.

البرنامج النووي في أكثر نقاطه تقدماً على الإطلاق، ويقترب من تحول إيران إلى دولة عتبة نووية، في الوقت نفسه، لا مجال للدخول في هستيريا، **إيران** ليست على بعد دقائق أو أيام من القنبلة النووية، وحتى لو تم تقليص خيارات التعامل معها فهي لا تزال قائمة. ويجب على "إسرائيل" أن تعيد حساب مسارها من جديد

لا يمكنك تكرار الإجراءات نفسها وتتوقع نتائج مختلفة، يجب على "إسرائيل" تحديث استراتيجيتها لمحاربة السلاح النووي الإيراني، لأنه يجب القول وبصدق إن الاستراتيجية الحالية في اختبار النتيجة قادتنا إلى الوضع الخطير الحالي، يجب تنحية القضايا الأقل إلحاحاً جانباً والتركيز على التعاون الوثيق مع الأمريكيين على جميع المستويات، والذي قد يشمل تحديد الخطوط الحمراء التي توجب الرد داخل الغرف المغلقة.
وتظهر التجربة أن الاتفاق مع الدول التي لديها برنامج نووي هو الطريقة المفضلة لإيقافها لذلك، من المستحسن أن تكون "إسرائيل" في صورة المستجدات والتطورات ما دامت أنها جارية، حتى تؤخذ مصالحها في عين الاعتبار.

* * *

إسرائيل اليوم: الصفقة: تسهيلات في الاتفاق النووي مقابل التقرب من الرياض

بقلم شيريت افيتان كوهن

يبدو أن "إسرائيل" لم تنجح في منع الولايات المتحدة من الاقتراب من اتفاق نووي مع إيران، برغم سافر وزير الشؤون الاستراتيجية "رون ديرمر" ورئيس مجلس الأمن القومي "تساحي هنغبي" أمس لعقد لقاءات في الولايات المتحدة في الموضوع، وليس واضحاً مع أي إنجازات سيعودان إلى الكيان، وبأي قدر ستكون هذه الإنجازات ذات مغزى. **يبدو أن لقاءاتهما في الولايات المتحدة ستتركز في موضوعين حرجين:**

- **السعي المتجدد لـ "إدارة بايدن" في التوصل لاتفاق مع إيران.**
- **وكذلك في إمكانية الدفع قدما باتفاق تطبيع مع السعودية.**

من خلف الكواليس يتبين أن الأمريكيين يربطون الموضوعين معاً... كيف ذلك؟

تسعى الولايات المتحدة لتهدئة الساحة الشرق أوسطية، أمام السعي الذي لا يتوقف من جانب إيران لتخصيب اليورانيوم إلى مستوى يقترب من 90 %، وأبعادها عن الهدف بشكل دبلوماسي. ومقابل المعارضة المحتملة من جانب "إسرائيل" في اتفاق من هذا النوع، وحقيقة أن إمكانية الهجوم لم تسقط أبداً عن الطاولة، ظهرت إمكانية العمل على اتفاق تطبيع بين "إسرائيل" والسعودية، كسبيل لتهدئة "الجبهة الإسرائيلية." وجهات سياسية سابقة في مكتب رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" يميلون لقبول الصفقة المتراكمة، وفي مثل هذه الحالة، ثمة من يقولون أن هذا سيكون "اتفاق استسلام."

"يعملون بكل طريق"

عملياً، لم تيأس "إدارة بايدن" أبداً من حل دبلوماسي مع **إيران**، رغم الخروقات المتكررة من جانب **إيران** حيال الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فهدف الولايات المتحدة هو إعاقة **إيران** قدر الإمكان للوصول إلى مستوى تخصيب 90%، بثمن تراه طفيفاً :**اتفاق انتقالي غير متشدد، ورفع جزئي للعقوبات يسمح بضخ المليارات للاقتصاد الإيراني المتعثر.** وبحسب مسؤولين سياسيين سابقين: "إن حقيقة عدم اتخاذ خطوات علنية من جانب إسرائيل ضد الاتفاق المحقق، تشهد على موافقة من تحت السطح، وإلا فقد كان نتنياهو سيعمل مثلما عمل في 2015."

بالمقابل، تفيد التقارير عن أن "إسرائيل" لم تعد تعمل ضد الاتفاق، وبحسب مصدر في مكتب "نتنياهو" رداً على سؤال من "إسرائيل اليوم" أن "إسرائيل لم تغير موقفها"، شرح قائلاً: "إسرائيل تعمل بكل طريق ممكن، في كل القنوات وعلى كل المستويات، ضد كل محاولة للسماح لإيران بالوصول إلى قدرات نووية وسلاح نووي، أحد الطرق هو اللقاءات القريبة التي سيعقدها ديرمر وهنغبي في الولايات المتحدة، في المقابل هناك تعتيم على هذه اللقاءات."

أكد الباحث في البرنامج النووي الإيراني في معهد بحوث الأمن القومي "داني سترينوبتس"، بأن الأمريكيين معنيين بالاتفاق، وقال: "من ناحية سياسية، بايدن لا يمكنه أن يعود إلى الاتفاق الأصلي لأنه ببساطة لن يتمكن من إقراره في الكونغرس." وأضاف: "الإدارة الأمريكية لا تزال قلقة جداً من أن إيران توجد على مسافة خطوة من التخصيب إلى مستوى 90 %، وعليه فيتعين عليهم أن -يشدوا البراغي- كي لا يصل النظام الإيراني إلى ذلك." من جهة أخرى، يريد الإيرانيون العودة إلى الاتفاق لأنهم يحتاجون إلى التسهيلات والتحرر من العقوبات النفطية وهذا هو الأمر الأهم بالنسبة لهم.

على حد قول "سترينوبتس"، ففي الوضعية الناشئة "توجد للطرفين إمكانية للوصول إلى اتفاق صيغة نووية محدودة يتفق فيها على وقف التخصيب فوق 20%، مقابل تخفيف معين في العقوبات وضخ الأموال كنتيجة لذلك في الاقتصاد الإيراني.

منع الهجوم

وصف رئيس هيئة الأمن القومي سابقاً، "مئير بن شبات"، الذي يشغل اليوم رئيس معهد "مسغاف للأمن القومي وللاستراتيجية الصهيونية"، هذا الاتفاق كاتفاق استسلام، وعلى حد قوله فإن "اتفاقاً يبقي إيران قريبة من دولة حافة نووية، يفرج لها عن أموال ويسمح لها بمراكمة القوة – هو اتفاق سيئ." كما يدعي "بن شبات" التأثير السلبي على المنطقة كلها الذي تبثه مثل هذه الخطوة التي تسمح لإيران بمواصلة الحفاظ على ترسيخ نفسها في الخريطة الإقليمية والعالمية.

الإحساس بأن الحديث يدور عن "اتفاق استسلام" يتعلق بمن ينظر إليه، فعلى حد قول "سترينوبتس"، تكاد لا تكون خيارات أخرى على الطاولة في السياق الإيراني إذا كانوا لا يريدون الوصول إلى الهجوم.

* * *

متفوقة على الكيان: إيران تنضم إلى نادي الصواريخ الفرط صوتية

أعلنت إيران عن تطوير ناجح لتكنولوجيا الصواريخ الفرط صوتية، وستنضم إلى دول مثل روسيا والصين كواحدة من الدول القليلة التي تمتلك هذا السلاح المتقدم، وذلك بحسب صحيفة "إسرائيل اليوم." مع الصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت بخمس مرات، تُشكل هذه الأسلحة تحدياً كبيراً لأنظمة الدفاع الجوي بما في ذلك التي يملكها كيان العدو.

كشفت إيران الأسبوع الماضي عن صاروخ باليستي جديد بمدى يبلغ 1،242 ميلاً (2000 كم) وقدرة على حمل رأس متفجر بزنة طن واحد، كما أكد قائد الحرس الثوري الإسلامي أن إيران ستكشف قريباً عن صاروخ فرط صوتي. يأتي هذا الإعلان في أعقاب تصريح رئيس وحدة الطيران والفضاء في الحرس الثوري الإيراني في نوفمبر الماضي، والذي قوبل بتشكك من قبل الولايات المتحدة.

وتشير التقارير إلى أن الصاروخ الإيراني الذي تفوق سرعته سرعة الصوت قادر على المناورة داخل الغلاف الجوي وخارجه على حد سواء، والوصول إلى سرعات ومناورات تشكل تهديداً لأنظمة الدفاع الجوي. في حين أن تصريحات إيران قد تُقابل بالتشكيك، فإن الولايات المتحدة تتخلف عن الركب في سباق التسلح الذي تفوق سرعته سرعة الصوت، بينما بدأت روسيا والصين بالفعل في نشر صواريخها التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، وركزت الولايات المتحدة بشكل أساسي على الصواريخ الباليستية وواجهت نكسات في تطوير الصواريخ التي الفرط صوتية.

ينقسم الجيش الأمريكي إلى ثلاثة أذرع، كل منها يطور بشكل مستقل صواريخه الفرط صوتية الخاصة به، في ظل قيود صارمة ضد استخدام الرؤوس الحربية النووية.

ساهمت التكاليف المرتفعة للحصول على تكنولوجيا الصواريخ الفرط صوتية في تأخير الحصول على هذه التكنولوجيا، حيث تتضمن ميزانية القوات الجوية الأمريكية لعام 2024 مخصصات لتطوير تكنولوجيا تفوق سرعة الصوت ولكنها لا تخصص أموالاً لامتلاكها. قد يمنح هذا التأخير في الامتلاك والانتشار ميزة لدول مثل الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تستطيع "إسرائيل" السماح لنفسها بالبقاء بدون صواريخ فرط صوتية هجومية خاصة بها؟

يقول الصحفي "عامي روخاكس دومبي" مع انضمام **إيران** بفخر إلى نادي الصواريخ الفرط صوتية يصبح من الضروري أكثر فأكثر بالنسبة لـ "إسرائيل" تسريع جهودها وسد الفجوة من أجل الحفاظ على تفوقها العسكري ومكانتها الاستراتيجية في الشرق الأوسط.

* * *

في تقرير سري للاتحاد الأوروبي..21 مبعوثًا دوليًا يعارضون تغيير الواقع الديموغرافي للقدس

كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت، عن تقرير سري، كتبه 21 ممثلًا أوروبيًا لدى السلطة الفلسطينية بمعارضة "الخطة الإسرائيلية" لتغيير الواقع الديمغرافي لمدينة القدس المحتلة. وحسب الصحيفة، التقرير السري أعده 21 رئيسًا للبعثات الأوروبية لدى السلطة الفلسطينية، وينص على أنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يعارض بشكل لا لبس فيه خطط ومبادرات حكومة العدو، لتغيير وضع القدس وحدودها من جانب واحد، والتي بموجبها زادت "إسرائيل" من وتيرة الضغط على السكان الفلسطينيين بشكل كبير خلال العام المنصرم.

ووفقا لملحق توصيات التقرير، أنه من بين التدابير التي يجب النظر فيها إبعاد "المستوطنين العنيفين المعروفين وأولئك الذين يدعون إلى أعمال عنف" من أراضي الاتحاد الأوروبي، وتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل عند التعامل مع "الممارسات الإسرائيلية التمييزية مع تأشيرات تقيد حرية تنقل مواطني الاتحاد الأوروبي."

وحسب يديعوت، عادةً تتم المصادقة على التقرير السنوي على مستوى رؤساء البعثات وبالتنسيق مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في رام الله، وبعد الموافقة عليه يتم نقله إلى "بروكسل" ثم يعتمده الاتحاد الأوروبي كتقرير رسمي. لكن هذه المرة، عرقل رئيسا البعثتين المجرية والتشيكية التقرير، بزعم أن لغة التقرير عدائية للغاية تجاه "إسرائيل"، لذلك، أصبحت الوثيقة تقريرًا محليا وليست وثيقة رسمية للاتحاد الأوروبي.

في التقرير، حذر رؤساء البعثات الأوروبية في الضفة الغربية من أن أحداث عام 2022 "تسلط الضوء على الهشاشة المتزايدة للوجود الفلسطيني في القدس، وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين، والحاجة إلى حمايتهم.

وسلط الممثلون الدبلوماسيون الضوء أيضا، على الزيادة الكبيرة في الاعتقالات والإجراءات التي تقوم بها قوات جيش العدو، والضغط على المؤسسات الفلسطينية مثل المدارس، بالإضافة إلى تآكل الوضع الراهن في المسجد الأقصى والهجمات المتزايدة على الأماكن المقدسة المسيحية. وأشار التقرير، إلى أن هذه اتجاهات

عامة تمت ملاحظتها بالفعل في مناسبات سابقة، لكنها تكثفت في عام 2022. وجاء في التقرير، أن عدد الشهداء الفلسطينيين في الضفة الغربية وكذلك البناء في المستوطنات قد وصل إلى مستويات لم نشهدها منذ عقدين. ووفقا للتقرير، فإن القدس هي موطن لحوالي 340 ألف فلسطيني، يشكلون 38.5% من سكان المدينة، ولكن يتم تخصيص 15٪ فقط من الميزانية المحلية لأحيائهم، بالإضافة إلى ذلك، فإن 45% فقط متصلون بشكل كاف وقانوني بشبكة مياه الشرب.

وعلى خلفية التقارير، التي تفيد بأنه من المتوقع أن تنقل المجر سفارتها إلى القدس، وأن جمهورية التشيك تدرس أيضًا خطوة مماثلة، يصر التقرير، على أهمية أن يكون موقع البعثات الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي متسقا مع قرار الأمم المتحدة رقم 478، الذي أدان ضم شرق القدس في عام 1980 وإعلان المدينة عاصمة "للعدو الإسرائيلي." ويشار إلى أن الاتحاد الأوروبي أعلن عن رفضه نقل السفارة الأميركية للقدس 2017 في عهد "ترامب"، لأن الاتحاد الأوربي مثل معظم المجتمع الدولي، يعتقد أن الأطراف يجب أن تتفاوض على وضع المدينة في محادثات السلام.

ويسلط التقرير الضوء أيضًا، على خطر استكمال حلقة استيطانية من شأنها عزل القدس عن الضفة الغربية، محذرًا من "استخدام" علم الآثار والسياحة من قبل "سلطات العدو" والمستوطنين لتعزيز "الرواية اليهودية" المستوحاة من "الكتاب المقدس للقدس."

* * *

يديعوت أحرونوت: دولة غزة".. تجفيف البحر لإقامة نموذج دبي

بقلم ايتان بن الياهو

ترجمة: صحيفة القدس العربي

منذ فجر الإرهاب وحتى اليوم يعرض الإسرائيليون تصميماً وصموداً استثنائياً. الجيش الإسرائيلي يتعاظم منذ إعلان الاستقلال وحتى اليوم، ووضع إسرائيل الاقتصادي يتعزز، ومكانتها السياسية تتحسن، لكن لا يوجد حل للمواجهة بين إسرائيل والفلسطينيين. واستمرار هذا الوضع الذي أدى إلى إحساس بأنه "لا يوجد حل"، هو نوع من انعدام الوسيلة السياسية. حين لا يوجد حل متفق عليه، يبقى الطريق هو – بصبر عظيم – إنعاش تشكل واقع يؤدي إلى حل. والمتاهة التي علقت فيها إسرائيل في غزة قد تنطوي على مسار محتمل – واقع "دولة غزة".

إن درس الحملات التي فرضت علينا مراراً حيال قطاع غزة تعلمنا: 1. سلوك السكان في إسرائيل مع القبة الحديدية والتفوق التام الذي لسلاح الجو في هذه الساحة يضمن تفوقاً في كل جولة. 2. تصبح حماس أكثر حذراً، وعندما تضطر إلى التصدي لتمرد منظمات لا تخضع لإمرتها فإنها تقبل كحاكم لقطاع في نهاية الأمر. وثمة دليل واضح على ذلك كان في حملة "درع ورمح" التي امتنعت فيها حماس عن المشاركة في القتال. 3. ضغط السكان في غزة لعيش حياة طبيعية يتزايد، وبدأوا يعانون من شدة قوة الجيش الإسرائيلي ويلقون بالمسؤولية على حكم حماس. 4. كلما مر الوقت يرى سكان غزة أنفسهم وكأنهم يعيشون في دولة، هكذا أيضاً قيادة حماس وكل اللاعبين السياسيين في المنطقة. 5. لا أحد يقترح أن تعود إسرائيل لتحكم القطاع.

التاريخ والدروس يبينان أن ليس هناك سوى خطوة واحدة فقط بين الوضع الحالي في القطاع وبين غزة كدولة.

مساحة القطاع 362 كيلومتراً مربعاً فقط، ويسكن فيه مليونا نسمة. معدل الولادة عال على نحو خاص. صحيح، أنه من الصعب ومن غير الواقعي إقامة دولة مزدهرة في ظروف اكتظاظ كهذه، لكن ثمة معطيات تعزز إمكانية إقامة دولة في غزة؛ فالقطاع مفتوح على البحر، ويمكن زيادة مساحته بتجفيف أراض من البحر أمام الشاطئ، ويمكن أن يقام على مناطق يابسة في البحر مطار لا تعرقل الحركة منه وإليه مسارات الطيران من وإلى إسرائيل. وسيكون ميناء تجاري يقام على شواطئ القطاع يخدم حركة بضائع إلى سيناء وباتجاه البحر الأحمر. لكن لا تكفي الظروف الجغرافية من أجل تسريع المسيرة إلى دولة في قطاع غزة، إذ من الضروري أن تكون هناك دافعية سياسية. من هذه الناحية، مصر لاعب مركزي، والمواجهات بين إسرائيل وحماس تعرض مصر للمخاطر. وعليه، ستعمل مصر على زيادة مساحة القطاع على حساب أراضي سيناء، بتوسيع قد يصل حتى أطراف مدينة العريش، وذلك إن توفر الهدوء بالطبع.

يمكننا الابتعاد برؤيا دولة غزة: بين العريش وبورسعيد يوجد قاطع شاطئ ساحر – بحر البردويل – يمكنه أن يشكل بنية تحتية مثالية لإقامة مشروع عالمي لمركز مالي، وتجارة حرة، وترفيه وغيره، مثل دبي أو مكاو. مركز كهذا فضله في الموقع على شاطئ البحر المتوسط وهو مجاور وقريب جداً من العالم الغربي، سيخلق مئات آلاف أماكن العمل، ومصدر رزق لمصر وللغزيين، ومصدر دخل للحكومة المصرية.

مشروع ضخم بمثل هذا الحجم لن يقوم إلا بمساعدة حكومات تثور فيها رغبة ورؤية لمستقبل اقتصادي وسياسي أفضل في الشرق الأوسط، وكذا بمساعدة مال عالمي تكون دوافعه تجارية ولعلها خيرية أيضاً. هذه

رؤية بعيدة مشكوك في تحققها، ولكن تفوقها في أنها تخلق واقعاً دون حاجة إلى اتفاق، وتنطوي على شعاع قد يوقظ المنطقة إلى أفكار جديدة.

* * *

يديعوت أحرونوت: إسرائيل بعد تحصينها للجدار: ماذا لو تسلل "مخرب" واحد؟

بقلم اليشع بن كيمون

"قبل سنة كانت تسيطر سرية واحدة فقط في هذه الجبهة. كان الجدار فالتاً ومثقوباً، أما اليوم فهناك أربع سرايا وبدأت إصلاحات الجدار تتسارع. لن ترى أشرطة فيديو عن اجتياز جماهيري. هذه أيام انتهت"، هكذا يعد بتفاؤل، المقدم راز شتاينبرغ، قائد كتيبة "ريشف" في لواء "منشه"، المسؤول عن قسم من جدار الفصل في منطقة طولكرم.

شتاينبرغ مسؤول بالإجماع عن نحو 30 كيلومتراً من الجدار. رافقناه وجنوده في نشاط ليلي. في أحد الجوانب بدت بلدات سهل "حيفر"، وفي الجانب الآخر مدينة طولكرم الفلسطينية. هو يوزع المهام على نحو 300 مقاتل: دوريات، استحكامات، كمائن ونقاط رقابة. لديه حوامات تعطي صورة وضع عما يجري في نقاط مختلفة في الجدار. ويشرح فيقول: "قبل سنة ونصف كان الآلاف يجتازون هنا. أما اليوم فيمر بنا أفراد. هذه حرب يومية من الصعب الوصول إلى إغلاق تام، ولكن هذا هو التطلع". سافرنا معه في جيب حتى مفترق الدخول إلى المدينة الفلسطينية. منذ وقت قصير مضى فقط، أمسك جنوده بعدد من الماكثين غير القانونيين في باص كان بعضهم أهدافاً لـ"الشاباك" في طريقهم لتنفيذ عمليات. "الجيش غير الصورة تماماً هنا".

تغيير المعادلة

مرت سنة ونصف منذ سلسلة عمليات الإرهاب الفتاكة في قلب إسرائيل، التي أدت بجهاز الأمن للخروج إلى حملة "كاسر الأمواج". الكثير من المخربين من تلك العمليات كانوا متسللين وصلوا عبر خط التماس المخترق، الذي أهمل على مدى السنين وأتاح عبور مئات الآلاف من الماكثين غير القانونيين إلى أراضي البلاد.

"مشكلة المتسلل لا تبدأ بالجدار"، يشرح مصدر كبير في الإدارة المدنية. الهدف الأول لجهاز الأمن كان تخفيض كمية الفلسطينيين الذين يصلون إلى الجدار. لهذا الغرض، في ظل التعاون الوثيق مع "الشاباك" نفذ نوع من "العينة" الاستخبارية لنحو 10 آلاف متسلل لأجل رسم صورة لهم. بعد تلقي المعطيات، تقررت خمسة تعديلات أساسية: الأول تغيير معيار العمل، فتبين أن معظم المتسللين هم بدون تصريح عمل، ومعظمهم شباب أبناء 25 – 35. "عقدنا عشرات الجلسات بالنسبة لتراخيص العمل، بعضها مع رئيس

"الشاباك" نفسه، ونجحنا في تغيير المعايير"، يشرح المصدر إياه من الإدارة. حتى قبل بضعة أشهر كان معيار الحصول على تصريح عمل، وبالطبع على افتراض أن لا مانع أمنياً لك، هو فوق سن 22 ومتزوج، أو غير متزوج وفوق سن 35. بعد تدخل "الشاباك" تقرر تخفيض سن العزب للحصول على تصريح، إلى 27. ولهذا السبب، حسب معطيات جهاز الأمن من كانون الثاني 2023 أضيف 4 آلاف تصريح آخر بعد تعديل معيار السن. ثانياً، قرر جهاز الأمن السماح للشبان العزاب الحصول على تصريح عمل شريطة أن يكونوا يعملون مع آبائهم في العمل ذاته. "عندما يأتي الأبن الشاب مع الأب إلى المعبر ومعه في العمل، فإن الأب يأخذ الرعاية عليه. هذا وضع جيد للجميع. هو يخرج مع الأب صباحاً ويعود معه مساء. بعد هذا التغيير، أضيف من كانون الثاني 200 تصريح آخر. هذا مهم"، يروي الرائد حسام معدي رئيس مجال المعابر في الإدارة المدنية.

كما تقرر الشروع في حملة لإزالة مانع التصاريح للفلسطينيين؛ بمعنى أن المواطن الفلسطيني الممنوع منذ سنين من العمل في إسرائيل ثم غير نمط حياته أو لم يعد سبب المنع قائماً، يستحق التصريح الآن، بالطبع بعد فحص "الشاباك" وتبعاً لاعتبارات الأمن. إضافة إلى ذلك، جرى تنسيق مع أصحاب الأعمال التجارية في إسرائيل. وأخيراً تقرر أيضاً زيادة وظائف العمل. في مجال البناء مثلاً، اتسع السقف بـ 16 ألف تصريح، ويصل الآن إلى 80 ألفاً. في الصناعة والخدمات، اتسع السقف بـ 4.050 وظيفة ويصل الآن إلى 12.50.

"هذه الأعمال كلها خفضت عدد الفلسطينيين الذين يتسللون عبر الجدار. جئنا إلى الماكث غير القانوني إلى بيته ونحاول تغيير الموعد"، يشرح معدي هذه الخطوات. يجب أن يضاف إلى كل هذا التغيير الدراماتيكي الذي أجراه جهاز الأمن في المعابر نفسها، سواء في استخدام البطاقة الذكية التي من خلالها يعبر الآلاف في غضون دقائق أو تحسين مجال المعبر بحيث يستوعب كمية أكبر من العمال نسبياً.

جدار يغير الوعي

بعد جملة أعمال المنع، لا يزال آلاف الفلسطينيين يصلون إلى الجدار ويحاولون اجتيازه بشكل غير قانوني. أما الآن فالحديث يدور عن عشرات قليلة، أعداد مضحكة مقارنة بالوضع الذي كان على خط التماس قبل نحو سنتين. "كان هنا معبر دولي. اجتياز يقوم به الآلاف بمستويات من الصعب وصفها"، يشرح العقيد روعي ايتاح، رئيس شعبة "التماس" في فرقة "المناطق"، والذي تلقى وظيفة حماية الجدار. "الوضع اليوم تغير. اسأل السكان المجاورين للجدار وسترى الواقع".

وإذا لم تكن واضحة قوة الجدار حتى الآن، فإليك بضعة معطيات: طوله نحو 525 كيلومتراً – من معبر الغور حتى جدول "حيفر" في الجنوب، بما في ذلك غلاف القدس. نحو 350 كيلومتراً منه على هيئة جدار. ونحو 130 كيلومتراً بهيئة سور، أما الباقي فعائق برّي أقامه الجيش الإسرائيلي. بالإجمال، يوجد نحو 4 آلاف مقاتل

ينتشرون على الجدال وينفذون فيه مهام دفاعية. ويشرف الجيش و"الشاباك" وحرس الحدود والإدارة المدنية وإدارة المعابر، على كل هذا.

وفقاً لأرقام الجيش، منذ مشروع إغلاق الثغرات في الجدار، انخفضت كمية الماكثين غير القانونيين من نحو 40 ألف متسلل في اليوم إلى عشرات حتى بضع مئات.

قمنا بجولة مع ايتاح في معبر "هلا"، الذي يمر عبره آلاف الفلسطينيين يومياً. "موجة العمليات القاسية هي التي أدت إلى القرار الدراماتيكي في الجيش على تعزيز 12 كتيبة لقيادة المنطقة الوسطى، بالتوازي مع تغيير متطرف في الفكر في النظرة إلى مجال خط التماس. ويتضمن هذا إقامة العائق في منطقة الجنوب، وإقامة سور في الشمال، وتكثيف وإصلاح الجدران على طول الخط، وبالطبع زيادة كبيرة للقوات على الجدار. هذا عمل بحجم لم يشهده الجيش من قبل. يستثمر هنا مئات الملايين. دراما حقيقية"، يشرح المقدم ايتاح.

فضلاً عن ذلك، فإن شعبة تحقيقات واستخبارات خاصة أقيمت في حرس الحدود لغرض التحقيق مع متسللي الجدار دخلت هي الأخرى إلى الصورة بكل القوة. "هذه صناعة حقيقية. ثمة شبكة من خلف كل متسلل، من المهربين، والمسفرين، أولئك الذين يستقبلونه بعد أن يتجاوز. هذه تفاصيل استخبارية لم يعن بها أحد من قبل"، يشرح ميخائيل مور، منسق تحقيقات في حرس الحدود في "المناطق". "اليوم كل جندي على خط التماس بإمكانه أن يصادر سيارات المسفرين في الموقع. نحن نغلق دائرة بسرعة شديدة".

والسكان أيضاً الذين خاضوا صراعات ضد الواقع الذي لا يطاق لعبور الماكثين غير القانونيين في الجدار يشعرون بالفرق. "لا شك أن الوضع هنا تغير دراماتيكياً. وكأننا عدنا إلى الواقع الذي كنا فيه قبل ثلاث أو أربع سنوات. هناك وعي جدار"، يصف ألون إيدان، رئيس لجنة الأمن في "كيبوتس بحن"، ويضيف: "عندنا كتيبة من المدفعيين تعمل كل الوقت، وهذا يخلق ظواهر عمليات مضادة أخرى لم تكن معروفة لنا، مثل إطلاق النار نحو القوة من داخل المنطقة وأعمال إخلال بالنظام. النار مقلقة جداً بالطبع، ولسنا معتادين على هذا. لكن يوجد هنا قوات ويبدو أنها تأخذ الموضوع بجدية. لكن السؤال الكبير هنا هو: ماذا سيكون بعد سنة. هل سيتراجع الجميع ليعودوا إلى نقطة البداية أم أن الواقع سيتغير حقاً؟".

لقد اجتاز الدفاع عن جدار التماس تغييراً، لكن يكفي أن يجتاز الجدار مخرب واحد – والخطر واضح. في هذا الموضوع تنقسم محافل الأمن، وهناك من يدعي بأنه لن يكون ممكناً الوصول إلى صفر متسللين.

بالمقابل، يدعي المقدم شتاينبرغ أنه يمكن خلافاً ذلك: "أقول إن هذا ممكن. نحن نختبر كل أسبوع. كل قائد كتيبة يرى كم اجتاز في جبهته. مثلاً، اجتاز بضع عشرات عندي لم نتمكن من الإمساك بهم، وهذا يؤلمني. أشعر أننا لم ننفذ المهمة كما ينبغي.

لكن إذا تطورنا وتعمقنا في المهمة فيمكننا الوصول إلى صفر متسللين". رغم التغيير الجوهري، من المهم أن نذكر بأن سنوات طويلة أتاح الجيش ودولة إسرائيل بالصمت عبور مئات آلاف الفلسطينيين كل يوم إلى أراضي إسرائيل. فقد تربوا على فهم بأن هذا الأمر ممكن، وأنها مصلحة إسرائيلية. على مدى السنين، أهمل الجيش التماس، وخفف القوات، ولم يعن بالمعاني الأمنية. المعابر هي الأخرى كانت مهملة، والفلسطينيون الذين يمرون كانوا يحشرون في ظروف صعبة. السؤال الكبير هو: هل سيبقى شيء ما من وعي الجدار الجديد هنا في 2025، أم سنجد أنفسنا مرة أخرى في وضع مقلق من التسلل مع اشتباه كبير بالعمليات؟

* * *

هآرتس: بسبب وقف المساعدات.. الأمم المتحدة تحذر: غزة على أعتاب أزمة إنسانية

بقلم أمير تيفون

تحذر الأمم المتحدة من أزمة إنسانية في قطاع غزة بسبب وقف المساعدات الغذائية العالمية للمنطقة في الفترة القريبة القادمة لنقص في الميزانية. البرنامج يساعد في إطعام نحو 200 ألف فلسطيني في القطاع يومياً. وإغلاقه يثير خوفاً شديداً في أوساط دبلوماسيين غربيين، الذين يعتقدون بأنها خطوة ستزيد، ضمن أمور أخرى، احتمالية التصعيد الأمني. المتحدث بلسان السكرتير العام للأمم المتحدة حذر أول أمس من خطر مشابه يحدق ببرنامج آخر للأمم المتحدة في القطاع، الذي اشتدت ضائقته الاقتصادية بسبب جولة القتال الأخيرة بين إسرائيل و"الجهاد الإسلامي". "مئات آلاف الأشخاص سيفقدون الدعم الذي يمكنهم من إطعام عائلاتهم"، حذر المتحدث.

ثلاثة من الدبلوماسيين الغربيين قالوا للصحيفة بأن تحذير الأمم المتحدة حول برامج المساعدة هو تحذير مبرر. وحسب قولهم، فإن السبب الرئيسي للصعوبة في التمويل يكمن في حرب أوكرانيا التي جعلت الكثير من الدول ترسل إليها الموارد وتزيد نفقاتها الأمنية – مع تقليص تبرعها في ساحات أخرى. أحد الدبلوماسيين قال بأن الوضع السياسي في إسرائيل وفي "المناطق" [الضفة الغربية] وغياب أي أمل لعملية سياسية مهمة بين الطرفين، تؤثر على مقاربة الدول الغربية لهذا الموضوع. "في إسرائيل حكومة لا تريد فعل أي شيء في المسألة الفلسطينية. ولكن في اللحظة التي تكون فيها أزمة إنسانية، فهي ترسل مندوبين لطلب زيادة دعمنا المالي"، أوضح.

أزمة تمويل المساعدات الغذائية للقطاع يعرفها متخذو القرارات في إسرائيل منذ بضعة أسابيع. مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، الدبلوماسي النرويجي تور فنسلاند، حذر من ذلك في عدة

مناسبات مؤخراً، بما في ذلك في الجلسة الخاصة لمجلس الأمن بعد عملية "درع ورمح" في القطاع في الشهر الماضي. فنسلاند أشار إلى أنه يجب على الدول المانحة للسلطة الفلسطينية ومنظمات المساعدة التابعة للأمم المتحدة العمل بسرعة لمنع "أزمة إنسانية، وربما حتى تصعيد أمني". دبلوماسي غربي تحدث مع الصحيفة قال إن هناك خطراً مشابهاً، لكنه أقل إلحاحاً، يحدق بتمويل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، التي يمكن أن تصل إلى أزمة مالية في الصيف. "هذه ستكون كارثة حقيقية في غزة. وإسرائيل تدرك التداعيات"، قال.

برنامج المساعدات الغذائية العالمية يقدم للفلسطينيين المدعومين من قبله كوبونات غذاء شهرية بمبلغ 10.30 دولار للفرد، وسلة غذاء. هذه المسارات للمساعدة ستتأثر من التقليص الذي سيحدث في حزيران الحالي. وحسب معطيات المكتب المركزي الفلسطيني للإحصاء للعام 2023 فإن نحو 45 في المئة من سكان القطاع عاطلون عن العمل، معظمهم من الشباب.

يتابع جهاز الأمن الإسرائيلي صعوبات تمويل برنامج المساعدة الغذائية العالمية والصعوبات بعيدة المدى التي تواجهها "الأونروا". تصريحات الأمم المتحدة حول الموضوع اعتبرتها إسرائيل محاولة لخلق الشعور بالضغط والإلحاحية لدى الدول المانحة. وبذلك، إقناعها بتجنيد المبلغ الناقص للنشاطات الجارية لبرنامج المساعدة الغذائية، الذي قدر بمبلغ 50 مليون دولار. إضافة إلى التركيز على حرب أوكرانيا وعلى أخطار أخرى في المنطقة، من بينها الحرب في اليمن والأزمة في السودان، فإن إسرائيل تلاحظ "الإنهاك في بعض الدول الأوروبية من ضخ الأموال للساحة الفلسطينية، والانتقاد الموجه للدول العربية التي قلصت الدعم للفلسطينيين في الفترة الأخيرة بشكل كبير".

الخوف الأساسي في جهاز الأمن هو أن الصعوبات المالية لبرنامج الأمم المتحدة ستؤدي في نهاية المطاف إلى التدهور الأمني على خلفية اشتداد الضائقة الاقتصادية في القطاع. مع ذلك، هناك في إسرائيل من يعتبرون ذلك فرصة في الأزمة، التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير نماذج الدعم الدولية للفلسطينيين. "الأونروا" وبرنامج المساعدة الغذائية العالمية تعتبر في إسرائيل كمن تعطي الفلسطينيين "السمك بدلاً من الصنارة"، وتساعد بشكل غير مباشر على تخليد الفقر والأزمة الاقتصادية بدلاً من تقديم حلول في التشغيل.

* * *

هآرتس: وهي تتنزه في المغرب: وزيرة المواصلات الإسرائيلية.. وقاحة بسرعة 300 كم/س

بقلم أوري مسغاف

ميري ريغف تتنزه في المغرب. ثمانية أيام على حساب دافع الضرائب. ربما تكتب مذكرات الرحلة من أجل الرعايا الذين بقوا خلفها. "القطار السريع من الرباط إلى طنجة. 300 كم في الساعة، 250 كم في ساعة وربع. في القريب سيكون هذا عندنا". هكذا كتبت في هذا الأسبوع. الجمهور انفعل. نفس الوقت من خلال إجزاء السرعة. لذلك يجب أن تستغرق الرحلة 50 دقيقة. ريغف الخائفة عرضت فيلم فيديو آخر أوضحت فيه بأن القطار يتباطأ ويتوقف أحياناً.

محيط غرور ريغف لا ينتهي. الجميع يتذكر "القصة، اللعبة، المنظومة المعقدة بين الرجال والنساء"، التي نسبتها لفيلم "ترانتينو" الذي لم تشاهده. وقد تم مدح لاعب كرة السلة شون داوسون في السابق بسبب تأقلمه في إسرائيل وعلى لغته العبرية. أوضح لها داوسون بأنه إسرائيلياً ولد وترعرع هنا. المشكلة أنه يصعب مقاومة إغراء الاستماع لهراءاتها. بعد ذلك يتم تفويت الجوهر: ريغف من أكثر السياسيين إضراراً وإفساداً في عهد نتنياهو.

لا حدود لوقاحتها. ومثال ذلك انفعالها من القطار السريع. هذه هي الولاية الثانية لريغف كوزيرة للمواصلات. هي شريكة ناشطة في الجريمة المدنية الكبرى والمستمرة التي ارتكبت ضد سكان الدولة منذ إقامتها: غياب مواصلات عامة أيام السبت والأعياد. ريغف قاضية الحريديم، ولا يخطر ببالها تصحيح هذا الظلم والغباء. عليها الاستيضاح من مستضيفيها إذا كان الخط بين الرباط وطنجة يغلق يومين في الأسبوع أو في عيد الفطر وعيد الأضحى. لمعلوماتها: سرعة القطارات في إسرائيل أيام الجمعة والسبت هي صفر كم في الساعة. لا إمكانية للانتقال من مكان إلى آخر بدون السيارة الخاصة. ريغف تصمت حتى حول كل ما يتعلق بوقف الأعمال في البنى التحتية.

عند تسلمها للمنصب في الجولة الحالية، سارعت إلى تحطيم كل ذكر لولاية من سبقتها. فقد أعلنت عن إلغاء وتجميد "نتسيم" (خطوط المواصلات العامة)، وطردت المدير العام لسلطة المطارات، الجنرال احتياط حاجي طوبلنسكي، الذي كان عليه إجماع بأنه قد أدى منصبه على أحسن وجه.

لقبها هو "وزيرة المواصلات والأمان على الطرق". عدد القتلى في حوادث الطرق منذ بداية السنة تجاوز الرقم القياسي. ولكن لا نتذكر أي كلمة واحدة أو نشاط واحد لها حول هذا الموضوع. ضائقة الإسرائيليين على الشوارع المزدحمة في القطارات المكتظة مطار بن غوريون، لا تعنيها في شيء. دافعها الوحيد هو تعيين المقربين منها وأصدقائها، وترسيخ مكانتها لدى مقاولي مصوتي الليكود ومنتخبيه. هذا يشمل لوبي سائقي السيارات

العمومية الذين اهتمت مؤخراً بأن تزيد لهم أجرة السفر من تحت الرادار.
قبل شهر، أعلنت، بدون تنظيم ومع تجاوز للصلاحيات، عن نقل مشروع المترو، وهو مشروع وطني استراتيجي بتكلفة المليارات، من الشركة الحكومية "نيتع" إلى شركة "ماتي" (مسارات إسرائيل)، التي يترأسها الليكودي يغئال عمدي الذي يتنزه الآن معها في المغرب. بررت ريغف خطوتها المتسرعة هذه بـ"أخطاء في التشغيل" للقطار الخفيف. ولكن الهستيريا الحقيقية في خطط القطار الخفيف لا تكمن في تأخير إطلاقه، بقدر ما هو مزعج ومحبط، بل في حقيقة أن حكومة الحريديم– الحريديم القوميين قد قررت عدم تشغيل القطار في أيام السبت وفي الأعياد.
وزارة المواصلات هي إحدى الوزارات المؤثرة جداً على جودة الحياة وجودة البيئة للإسرائيليين في الحاضر وفي المستقبل. وقد صممت الوزيرة على تعيين المقرب منها موشيه بن زكين، في منصب المدير العام للوزارة، الذي ينظم الليكوديادا في إيلات. بعد أن تم إلغاء ترشحه لعدم ملاءمته للمنصب، قامت بترتيب وظيفة وهمية له، "القائم بأعمال نائب المدير العام". بن زكين هو أيضاً مشارك في الرحلة إلى المغرب.
بشكل عام، يبدو أن لريغف وقت فراغ؛ فقبل عيد الفصح نشرت فيلماً تفاخرت فيه في إعداد منزلها للعيد، وسارعت إلى السفر إلى نيويورك وميامي. وقبل عيد الاستقلال، كرست نفسها لاحتفال إضاءة الشعلة كجزء من هوايتها القديمة: التذلل أمام عائلة نتنياهو والاستخفاف المطلق بمواطني الدولة.

* * *

نتنياهو أيد خطة فك الارتباط وإخلاء مستوطنات وعارضها قبيل تنفيذها

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

بروتوكول: شارون استعرض الخطة أمام نتنياهو منذ العام 2003، ونتنياهو لم يعترض وإنما عبر عن تدعمه لخطوات طالب بأن ينفذها شارون، وقبل شهر من التنفيذ، عام 2005، بدأ نتنياهو بمعارضتها واستقال من الحكومة

تسببت خطة فك الارتباط أو الانفصال عن قطاع غزة وشمال الضفة الغربية، التي نُفذت في العام 2005، بانقسام حزب الليكود الحاكم، بسبب معارضة واسعة نسبيا لها، بقيادة وزير المالية، بنيامين نتنياهو. وفي أعقاب ذلك، شكل رئيس الحكومة الإسرائيلية حينها، أريئيل شارون، حزب "كديما" بعد انشقاقه عن الليكود. وقرر شارون تنفيذ خطة فك الارتباط بعد انتخابه لولاية ثانية في رئاسة الحكومة، في العام 2003. وأطلع شارون حينها وزراء وأعضاء كنيست على الخطة.

والتقى شارون في مكتبه مع نتنياهو ليطلعه على خطة فك الارتباط، في 9 كانون الأول/ديسمبر عام 2003. وحضر اللقاء مدير مكتب رئيس الحكومة، المحامي دوف فايسغلاس، ومساعد شارون، ليئور شيلا، الذي دوّن بخط يده بروتوكول هذا الاجتماع والاجتماعات الأخرى حول الخطة، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الجمعة. ويذكر أن الانتفاضة الثانية كانت في ذروتها حينذاك.

وحذر أربعة رؤساء سابقين لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) من عواقب استمرار الجمود السياسي بين إسرائيل والفلسطينيين، فيما أعلن طيارون في الاحتياط أنهم سيتوقفون عن مهاجمة أهداف في الأراضي المختلة، وانضم إليهم ضباط وجنود مسرحون من وحدة كوماندوز النخبة "سرية هيئة الأركان العامة". وخيمت على شارون ونجليه، عومري وغلعاد، شبهات بتلقي الرشوة. إلى جانب ذلك، طرحت إدارة الرئيس الأميركي، جورج بوش الابن، خطة "خارطة الطريق"، التي طالبت السلطة الفلسطينية بوقف العمليات الانتحارية، وطالبت إسرائيل بتجميد البناء في المستوطنات وتفكيك البؤر الاستيطانية العشوائية والامتناع عن مهاجمة المدنيين الفلسطينيين والانسحاب من مناطق سيطرت عليها إسرائيل في عملية اجتياح الضفة، عام 2002، وذلك كله تمهيدا لاستئناف المفاوضات حول حل دائم. إلا أن إسرائيل بدأت في هذه الأثناء ببناء جدار الفصل العنصري، الذي ضم لإسرائيل الكتل الاستيطانية، وجرى التخطيط لبناء جدار مشابه بين الضفة والأردن من أجل ضم المستوطنات في الأغوار.

على هذه الخلفية اتخذ شارون القرار بشأن فك الارتباط، وأبلغ الإدارة الأميركية به. وكان شارون قلقا من موقف خصمه نتنياهو. فإذا رفض نتنياهو الخطة، فإنه لن يكون بالإمكان لدرجة الاستحالة تنفيذها. إلا أن بحسب بروتوكول هذا الاجتماع، الذي حصلت عليه الصحيفة، فإن نتنياهو لم يعبر عن معارضة مطلقة للخطة، وأنه "لم يحرك جفنا."

وقال شارون لنتنياهو إنه لا يمكن تنفيذ "خارطة الطريق" سوى بشكل كامل، وأنه لا يمكن الانتقال من مرحلة إلى أخرى فيها من دون تنفيذ كامل للمرحلة السابقة. وأوضح أن أحد المبادئ الهامة لديه يتعلق بعدم إغضاب الإدارة الأميركية. "يعتقد الأميركيون أنه من الضروري ألا تظهر إسرائيل كمن تسببت بفشل خارطة الطريق."

وأشار فايسغلاس، الذي كان مبعوث شارون الخاص إلى واشنطن، إلى أن "الأميركيين يرون صعوبة في ضم مناطق خلف حدود 1967. وسيكون من الصعب الدفاع عن سياسة أحادية الجانب". وقال شارون "لذلك، يجب أن تكون مقولتنا أمنية. وعمليا إسرائيل أقدمت على خطوة أمنية."

وأضاف شارون أنه "لدينا مشكلة، وأنا أعتقد أنه ينبغي، بين المجهود الحقيقي والصادق من أجل الوصول إلى خارطة الطريق وبين الوصول إلى تلك التسوية، القيام بعدة خطوات، إخلاء عدة بلدات (مستوطنات). ونحن لن نبقى في قطاع غزة لفترة طويلة. وربما توجد أمور مزعجة هنا وهناك، (المستوطنات في شمال الضفة) غانيم وكيدي موسا-نور وسيلة الظهر (أي القرية الفلسطينية قرب مستوطنتي سا-نور وحوميش). وفي القطاع (مستوطنة) نيتساريم إشكالية، وكذلك المستوطنة في أقصى الجنوب هناك." ووفقا للصحيفة، فإنه في بروتوكول هذا اللقاء لم يُسجل أي رد فعل من جانب نتنياهو على أقوال شارون، الذي تحدث عن "تسهيلات واسعة (للفلسطينيين) كي نحرر أنفسنا من ضغوط ومن المسؤولية عن مساعدة الفلسطينيين، وربط بين غزة ومصر بشكل حرّ. والجدار الشرقي هو شرط لتنفيذ هذه الخطوة. وبرأي بالإمكان الصمود. وهناك عدة خطوات بالإمكان تنفيذها. وهذا سيخفف كثيرا على الأميركيين."

وسأل نتنياهو حول منع نقل سلاح من مصر إلى قطاع غزة، وأجاب شارون أن منع ذلك يتم من خلال "مراقبة مصرية. وأنا لا أعتمد عليهم". إلا أن فايسغلاس قال إن "معظم الأسلحة يدخلها الفلسطينيون اليوم من البلاد"، أي من داخل إسرائيل. وتابع شارون "أنني لا أخشى القول إنه بلدات (مستوطنات) القطاع سيتم إخلاءها. ولدينا مشكلة مقابلة الأميركيين في الموضوع الإنساني والبؤر الاستيطانية التي لم يصادق على إقامتها والمستوطنات. وفي الفترة المرحلية سنتمكن من إزالة البؤر الاستيطانية... تقليص الحواجز والأطواق والقيود على الحركة، تسليم مناطق أخرى إلى مسؤولية الفلسطينيين بموجب تسويات أمنية."

وقال نتنياهو إنه "سأحدثك عن أفكاري الآنية. ينبغي إنهاء الجدار لأننا سنتعرض لضغوط متزايدة في أي وضع. وسأعلن هذا الأسبوع عن فرض ضريبة على السولار من أجل تمويل بناء الجدار. وإذا أسرعت ببناء الجدار الشرقي فستحصل على دعم كبير، ومني بالتأكيد". ورد شارون أن "الجدار الشرقي هام من أجل ضمان بقاء غور الأردن بأيدي إسرائيل." وقال نتنياهو إنه "سيكون ضغط دولي هائل وبالغ بسبب ذلك، وسأقف إلى جانبك في خطوة كهذه. وأنا مستعد لتشكيل لجنة لتسريع بناء الجدار. وثمة حاجة لشخص من قِبلك". وأجابه شارون: "فّكر في هذه الأمور وسنتحدث بعد عدة أيام."

في شباط/فبراير 2005، صادق الكنيست نهائيا على "قانون الإخلاء والتعويض" بتأييد نتنياهو. وفي نهاية الشهر نفسه عقد شارون مداولات حول خطة فك الارتباط، بمشاركة نتنياهو، وتم خلالها رفض السماح للمستوطنين الذين سيتم إخلاءهم من القطاع بالعودة إلى المستوطنات وأخذ أغراضهم. وقال نتنياهو لشارون "بإمكانك تعويضهم، افعل ما تشاء، لكن هذا العتاد لن يبقى هناك. يجب إخراجه، وينبغي أن يكون

هذا واضحا." إلا أن موقف نتنياهو تغير من الخطة لدى اقتراب موعد تنفيذها، وصرح في أيار/مايو 2005، أنه "كلما تقدمت الخطة فإن الإرهاب يتقدم أيضا"، لكنه أوضح أنه لا يعتزم الاستقالة من الحكومة. وفي الشهر التالي رفض دعوة أفيغدور ليبرمان بالاستقالة وقيادة معارضة الخطة. كما تغيب نتنياهو عن تصويت في الكنيست حول تأجيل تنفيذ الخطة، في تموز/يوليو. واستقال نتنياهو من الحكومة قبيل بدء تنفيذ الخطة، في آب/أغسطس 2005. وادعى في كتاب الاستقالة الذي قدمه إلى شارون أنه "منذ المحادثة الأولى التي استعرضت أمامي خلالها خطتك قلت لك إنني أعارض انسحابا أحادي الجانب من دون مقابل، والذي في تقديري سيعزز قوى الإرهاب. وطوال هذا الوقت بقيت في الحكومة رغم معارضتي المتزايدة للانسحاب."

* * *

استطلاعات

استطلاع: تراجع بن غفير وتحالف مع "ميرتس" قد ينقذ "العمل"

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

أحزاب المعارضة تتفوق على أحزاب الائتلاف الحالي في انتخابات الكنيست، إذا تم إجراؤها اليوم. "عوتسما يهوديت" برئاسة بن غفير يتراجع ليتأرجح فوق نسبة الحسم؛ والتحالف مع "ميرتس" قد ينقذ "العمل."

يحصل حزب "المعسكر الوطني" الذي يترأسه وزير الأمن السابق، بيني غانتس، على 29 مقعدا في انتخابات الكنيست، إذا تم إجراؤها اليوم، الجمعة، بحسب ما أظهر استطلاع لصحيفة "معاريف." وبالمقارنة مع الاستطلاع الأخير للصحيفة، يزداد تمثيل حزب غانتس بمقعدين إضافيين، ليواصل حصد نتائج إيجابية في الاستطلاعات، في ظل التراجع المستمر في شعبية أحزاب الائتلاف الإسرائيلي الحالي.

وحول الشخصية الأنسب لرئاسة الاحكومة الإسرائيلية، تفوق غانتس على رئيس الحكومة الحالي، بنيامين نتنياهو، إذ حصل الأول على دعم 43% من المستطلعة آراؤهم، فيما حصل الأخير على تأييد 39.% وفي أوساط ناخبي الائتلاف اليميني الحالي، يعتقد 14% أن غانتس أجدر من نتنياهو بتولي منصب رئيس الحكومة. في المقابل، يعتقد 4% فقط من ناخبي المعارضة أن رئيس الليكود أفضل من رئيس "المعسكر الوطني."

وبيّن الاستطلاع حصول **أحزاب الائتلاف الحالي** على **52مقعدا** موزعة على النحو الآتي: الليكود - 26 مقعدا؛ "شاس" - 9 مقاعد؛ "يهدوت هتوراه" - 7 مقاعد؛ "الصهيونية الدينية" - 6 مقاعد، فيما يتأرجح "عوتسما يهوديت" فوق نسبة الحسم ويحصل على 4 مقاعد.

في المقابل، تحصل **أحزاب المعارضة الحالية** على **68مقعدا** موزعة على النحو الآتي: "المعسكر الوطني" - 29 مقعدا؛ "يش عتيد" - 18 مقعدا؛ "يسرائيل بيتينو" - 6 مقاعد؛ الجبهة/ العربية للتغيير - 6 مقاعد؛ "الموحدة" - 5 مقاعد؛ "ميرتس" - 4 مقاعد. وفي حين لا يتجاوز حزب "العمل" نسبة الحسم، أظهر الاستطلاع أن قائمة انتخابية موحدة تضم "ميرتس" و"العمل" قد تحصل على 8 مقاعد على حساب "يش عتيد" الذي يتراجع إلى 15 مقعدا، غير أن توزيع المقاعد على المعسكرين السياسيين، لن يتأثر.

* * *

تقارير

يديعوت: إيران لديها ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع سبع قنابل ذرية في ثلاثة أشهر

ترجمة: عبير شهاب . أطلس للدراسات

بعد أسبوع من الكشف عن التقدم الإيراني في بناء الموقع النووي الذي قد يكون محصنًا من مخترقي التحصينات، وخمس سنوات من انسحاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي، قدر الخبراء أن طهران يمكن أن تصنع قنبلة خلال 12 يومًا، ولديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب بما يجعلها تنتج 6 قنابل أخرى في غضون أشهر قليلة، لكن هذا لا يعني أنها تنوي القيام بذلك وتصبح دولة نووية.

وفقا لما كشفه الخبير النووي الأمريكي ديفيد أولبرايت، مؤسس معهد العلوم والأمن الدولي، بعد أسبوع من نشر صور الأقمار الصناعية التي تظهر حفر الأنفاق في الجبال بالقرب من موقع نتنز النووي في وسط إيران، والتي ربما تكون بعمق 80 - 100 متر تحت الأرض. يشكل هذا العمق مشكلة لقنابلGBU-57 ، السلاح الرئيسي للجيش الأمريكي لتدمير المخابئ تحت الأرض. في وصف سابق لقدرات القنبلة، قالت القوات الجوية الأمريكية إنها يمكن أن تخترق ما يصل إلى 60 مترا تحت الأرض.

قدّر الفيزيائي أولبرايت بأن أعمق جزء من الموقع قد يستخدم كقاعة تحتوي على عدد صغير من أجهزة الطرد المركزي المتطورة، والتي يمكن أن تنتج بسرعة يورانيوم يكفي لتخصيب 90%، وهو المستوى المطلوب لإنتاج سلاح نووي، حتى تتمكن إيران من اختراق القنبلة. ضمنت قيود الاتفاق النووي لعام 2015 أن إيران

ستحتاج إلى حوالي عام لإنتاج مواد كافية لصنع قنبلة. الآن، يقدر الخبراء، ربما يمكنها القيام بذلك على الفور. يقدر فريق أولبرايت أن إيران يمكنها تخصيب اليورانيوم بنسبة 90% المطلوبة لإنتاج سلاح نووي في غضون 12 يومًا. للقيام بذلك، ستحتاج فقط إلى ثلاث مجموعات من أجهزة الطرد المركزي المتطورة ونصف مخزونها الحالي من اليورانيوم المخصب بنسبة 60.% بالإضافة إلى ذلك، يمكن لإيران استخدام مخزونها من اليورانيوم المخصب لمستوى 90% لإنتاج أربع قنابل نووية في غضون شهر. في غضون شهرين آخرين، يمكنها الحصول على مواد لقنبلتين أخريين. هذا لا يعني حتى الآن أن إيران سوف تتحول إلى دولة أسلحة نووية كاملة، لأنها لا تمتلك حتى الآن الصواريخ والقدرة على إطلاق القنابل، ولكن حسب أولبرايت يعني ذلك أنها "قادرة على إنتاج أسلحة نووية". وفقًا لتقديرات الخبراء، ستستغرق إيران ستة أشهر أخرى قبل أن تتمكن من اختبار قنبلة أو تركيبها على نظام إطلاق، مثل طائرة أو سفينة، كما سيستغرق تجميع رأس نووي على صاروخ سنة أو سنتين.

قد ترى إسرائيل إغلاق نافذة العمل لديها، لأنها قد تحتاج لنوع من الطائرات، "البوينغ كيه سي-46"، لشن هجوم على إيران، والتي ستكون صعبة وخطيرة، ولا يتوقع أن توفرها بوينغ حتى عام 2025. بطريقة أو بأخرى، ما زالت أجهزة المخابرات الإسرائيلية غير مقتنعة بأن إيران قررت اختراق تخصيب نووي لأغراض صنع الأسلحة، أو أنها اتخذت الخطوات الرئيسية نحو استخدامها.

في غضون ذلك، جاء في تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والذي نُشر أمس، أن إيران واصلت في الأشهر الأخيرة انتهاك بنود الاتفاقية النووية وزادت بشكل كبير مخزونها من اليورانيوم المخصب، وأصبح أعلى 23 مرة من الكمية المسموح بها في الاتفاق النووي الموقع في عام 2015 بين طهران والقوى العظمى. واعتبارًا من 13 مايو، كانت كمية اليورانيوم المخصب 4744.5 كجم، مع الاتفاق النووي الذي حدد الكمية بـ 202.8 كجم. بالإضافة إلى ذلك، تواصل إيران تخصيب اليورانيوم بما يتجاوز المستوى المسموح به في الاتفاق النووي، وهو %.3.67

أفادت وكالة رويترز أن النتائج الواردة في تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية تظهر أن مخزون اليورانيوم المخصب إلى مستوى يصل إلى 60% أصبح كافياً الآن لإنتاج قنبلتين نوويتين، وان حوالي 42 كيلوغرامًا من اليورانيوم المخصب إلى مستوى 60% يكفي للاحتفاظ بما تصفه الوكالة بأنه "كمية كبيرة"، ولا يمكن استبعاد إمكانية تطوير شحنة متفجرة نووية.

* * *

تقرير: رئيس الشاباك في واشنطن لبحث الملفين الفلسطيني والإيراني

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

وصل رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، رونين بار، إلى واشنطن، لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين في البيت الأبيض وفي أجهزة المخابرات الأميركية، حول القضية الفلسطينية والملف الإيراني، بحسب ما ذكر موقع "واللا" الإلكتروني، في تقرير أورده مساء الخميس. وأفاد التقرير أن زيارة بار تعقد وسط تصاعد القلق الإسرائيلي من حالة عدم الاستقرار في السلطة الفلسطينية ومن إمكانية "اشتعال" الوضع الميداني في الضفة الغربية المحتلة، وذلك نقلا عن مسؤولَين مطلعين على تفاصيل زيارة رئيس الشاباك إلى واشنطن. وبحسب التقرير، فإن بار سيجتمع خلال الزيارة مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ("سي آي إيه")، وليام بيرنز؛ وأفاد التقرير بأن زيارة بار تتزامن مع زيارة وزير الشؤون الإستراتيجية، رون ديرمر، ومستشار الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنغبي، إلى واشنطن.

واجتمع كل من ديرمر وهنغبي، في وقت سابق الخميس، مع مسؤولين في البيت الأبيض، بحسب التقرير. ويأتي ذلك في ظل الاستياء الإسرائيلي من إعلان الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إغلاق ملف التحقيق المتعلق بوجود مواد نووية في موقع إيراني غير المعلن عنه جنوب طهران. وفي وقت سابق الخميس، اعتبرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن منشآت إيران النووية، هو بمثابة "استسلام للضغوط السياسية" وأن عواقب ذلك ستكون "خطيرة." واعتبرت الخارجية الإسرائيلية أن الخطوة التي أقدمت عليها الوكالة الدولية "مقلقة جدا". في حين قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في مقطع فيديو، إن إسرائيل "ستفعل كل ما عليها فعله لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية."

وقالت الخارجية الإسرائيلية إن "التفسيرات التي قدمتها إيران لوجود مواد نووية في الموقع غير موثوقة أو ممكنة من الناحية الفنية"، وأضافت أن "إيران تواصل الكذب على الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخداع المجتمع الدولي." وأضافت أن "استسلام المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية للضغط السياسي الإيراني أمر مخيب للآمال للغاية، خصوصا أن المعلومات الواردة في الملف تشير ضمنًا إلى وجهين من الانتهاكات الإيرانية الصارخة لاتفاقيات التفتيش."

وادعت الخارجية الإسرائيلية أن "إغلاق القضية قد يكون له عواقب وخيمة للغاية"، واعتبرت أن ذلك "يوجه رسالة للإيرانيين مفادها أنهم غير مطالبين بدفع ثمن انتهاكاتهم، وأنه يمكنهم الاستمرار في خداع المجتمع

الدولي في طريقهم لتحقيق برنامج نووي عسكري كامل." كما اعتبرت إسرائيل أن "إغلاق القضية بهذه الطريقة يضر بشدة بالمصداقية المهنية للوكالة الدولية للطاقة الذرية."

وفي وقت سابق الخميس، حذر وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، من وجود "تهديدات متزايدة" بالمنطقة ضد الدولة، مشددا على ضرورة التحرك لمواجهتها. وقال غالانت إن "الأخطار التي تواجه دولة إسرائيل تتزايد، وقد يُطلب منا أداء واجبنا من أجل حماية وحدة إسرائيل وخاصة مستقبل الشعب اليهودي." وأضاف أن "المهام ثقيلة والتحديات كبيرة، إن الواقع الذي نجد أنفسنا فيه معقد، لكن دولة إسرائيل والجيش وجميع الأجهزة الأمنية ستعرف ما يجب القيام به لضمان أمن إسرائيل في الحاضر والمستقبل، بمساعدتكم."

وجاءت تصريحات غالانت على وقع تصاعد في لهجة التهديدات المتبادلة بين إسرائيل من جهة وإيران وجماعة "حزب الله" اللبنانية من جهة أخرى.

* * *

تقرير: بلينكن يلغي زيارة غير معلنة إلى إسرائيل

في ظل تصاعد التوتر بين البيت الأبيض ومكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية على خلفية تأخر دعوة نتنياهو لزيارة واشنطن، ووسط مخاوف إسرائيلية من اتفاق مؤقت بين واشنطن وطهران حول النووي الإيراني، ألغى وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أمس الخميس، زيارة كانت مقررة إلى إسرائيل، الأسبوع المقبل، بحسب ما كشفت القناة 13 الإسرائيلية، وذلك على خلفية العلاقات المتوترة بين تل أبيب وواشنطن في ظل تأخر دعوة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لزيارة البيت الأبيض. وكان من المفترض أن تستمر زيارة بلينكن حوالي 12 ساعة، كجزء من جولة دبلوماسية يعتزم القيام بها في الشرق الأوسط؛ وبحسب التقرير فإن مكتب وزير الخارجية الأميركي تواصل مع المسؤولين في الخارجية الإسرائيلية، وأخطر بإلغاء الزيارة التي لم تكن معلنة، لذا لن يتعين على الإدارة الأميركية التعامل علنًا مع قرار إلغائها.

ونقلت القناة 13 عن مسؤول إسرائيلي رفيع قوله إن "إلغاء الزيارة قد يكون لأسباب فنية، لكن لا يمكن تجاهل التوقيت. وصول بلينكن كان سيحمل رسائل طمأنة من جانب الولايات المتحدة تجاه إسرائيل وحلفائها في المنطقة"، وسط تصاعد المخاوف في تل أبيب من محاولة أميركية للتوصل إلى اتفاق مؤقت مع إيران. وأضاف المسؤول الإسرائيلي إن "لدى الأميركيين رغبة في التهدئة بشأن الملف الإيراني قبل الانتخابات. وضعه على الرف ونسيانه. توصلوا إلى نتيجة مفادها أنه لا سبيل أمامهم لإيقاف إيران بطريقة غير عسكرية، ولا يريدون القيام بخطوات تؤدي إلى مواجهة عسكرية خلال فترة الانتخابات."

ومن المقرر أن يلتقي وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، نظيره الأميركيّ، لويد أوستن، في أوروبا، "قريبا"، وليس في الولايات المتحدة، التي لا يزال رئيس الحكومة الإسرائيلية، لم يتلقّ دعوة رسميّة لزيارتها، منذ إعادة توليه منصبه.

وبحسب القناة 13 "تقرّر تنسيق اجتماع في إحدى الدول الأوروبية"، التي لم تسمّها، بين أوستن وغالانت، في ظل منع نتنياهو، غالانت وسائر الوزراء في الحكومة الإسرائيلية من السفر إلى الولايات المتحدة، في ظل تأخر دعوته.

وأوضح تقرير القناة أن مكتبي غالانت وأوستن "أدركا أنه من غير الممكن الاستمرار في تأجيل الاجتماع (بينهما)، والانتظار حتى وصول نتنياهو إلى البيت الأبيض". وأضاف أن قرارهما جاء بناء على الوضع الأمني في إسرائيل، وإلحاح القضية الإيرانيّة، وبعد انتهاء العدوان الذي نفّذه جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة، الشهر الجاري.

وآخر زيارة لبلينكن إلى المنطقة نظمت في كانون الثاني/ يناير الماضي، وحينها صدرت عنه تصريحات انتقد من خلالها خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء، وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو إن "الإصلاحات والتغييرات بعيدة المدى لا يتم تمريرها إلا من خلال توافق واسع."

* * *